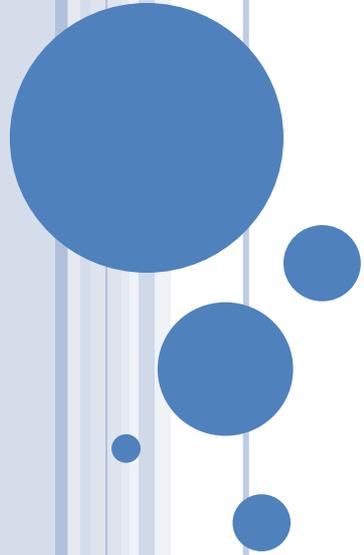


# نظرية التجارة الدولية (توافر عناصر الإنتاج) لهكشر- أولين



# نظرية التجارة الدولية لأيلي هكشر- برتل أولين

تحاول هذه النظرية الإجابة على سؤالين هامين :

الأول : لماذا تختلف النفقات النسبية بين الدول ؟

والثاني: ما هو تأثير التجارة الدولية على عوائد عناصر الإنتاج المستخدمة

في الدول أطراف التبادل؟



## الافتراضات التي تقوم عليها نظرية هكشر – أولين:

1. أن العالم يتكون فقط من دولتين (أ،ب) يقومان بإنتاج سلعتين هما(س،ص) ويعتمدان على عنصرين من عناصر الإنتاج هما العمل ورأس المال .
2. استخدام الدولتين لنفس الفن الإنتاجي.
3. أن السلعة (س) كثيفة عنصر العمل والسلعة (ص) كثيفة عنصر رأس المال
4. أن السلعتين (س)،(ص) يتم إنتاجهما في ظل ظروف ثبات الغلة.
5. التخصص غير الكامل في الدولتين بعد التجارة.
6. تماثل الأذواق في الدولتين.
7. سيادة ظروف المنافسة الكاملة في أسواق السلع وأسواق عناصر الإنتاج.
8. -المرونة التامة لتحرك عناصر الإنتاج داخل كل دولة.
9. عدم وجود تكلفة نقل وغياب أي شكل من أشكال تقييد حرية التجارة.
10. -استخدام عناصر الانتاج المتاحة استخداماً كاملاً في الدولتين.
11. -توازن التجارة بين الدولتين ، بمعنى أن قيمة الصادرات تساوى قيمة الواردات .

## محتوى النظرية

□ يبين أن التجارة الخارجية تقوم نتيجة لا للتفاوت النسبي بين تكاليف الإنتاج وإنما تقوم للتفاوت بين الدول في أسعار عوامل الإنتاج وبالتالي في أسعار السلع المنتجة.

□ أرجع "أولين" قيام التجارة الدولية إلى عاملين أساسيين :

- ١- اختلاف الوفرة النسبية لعوامل الإنتاج فيما بين الدول المختلفة .
- ٢- اختلاف نسبة تركيز عوامل الإنتاج في دوال إنتاج السلع المختلفة .



ويمكن تفسير نظرية هكشر – أولين من خلال نظريتين مرتبطتين ببعضهما البعض :

**النظرية الأولى : عرفت بنظرية "هبات عناصر الإنتاج "**

تحاول تفسير سبب اختلاف النفقات أو المزايا النسبية بين الدول على أساس

الاختلاف في الوفرة أو الندرة النسبية لعناصر الإنتاج.

**النظرية الثانية: تعرف بنظرية تعادل أسعار عناصر الإنتاج**

تحاول تفسير التغيرات التي يمكن أن تحدثها التجارة الدولية على الأسعار النسبية

لعناصر الإنتاج فيما.

## أولاً : نظرية هبات عناصر الإنتاج

كل دولة تتخصص في إنتاج وتصدير السلع التي تحتاج بدرجة كبيرة إلى عنصر

الإنتاج المتوفر لديها نسبياً، وتستورد السلعة التي يحتاج إنتاجها إلى عنصر الإنتاج

النادر نسبياً والذي يتميز بارتفاع سعره النسبي.



# طرق قياس الوفرة النسبية

هناك طريقتين لقياس الوفرة النسبية :

**الطريقة الأولى :** طريقة الوفرة المادية وتقاس K/L

**الطريقة الثانية :** طريقة الأسعار النسبية لعناصر الانتاج PK/PL



**الطريقة الأولى :** طريقة الوفرة المادية وتقاس الكمية الكلية المتاحة من رأس المال

إلى الكمية المتاحة من العمل.

وفقاً لهذه الطريقة فإن:

□ نسبة رأس المال / العمل في الدولة (ب) (التي تتمتع بوفرة رأس المال) أكبر من

نسبة رأس المال / العمل في الدولة (أ) (التي تتمتع بوفرة نسبية في عنصر العمل).

□ فمثلاً قد تكون الدولة (ب) أقل حظاً في كمية عنصر رأس المال من الدولة (أ)

وبالرغم من ذلك تظل الدولة (ب) تتمتع بوفرة نسبية في عنصر رأس المال طالما

كانت النسبة :

رأس المال / العمل في الدولة (ب) < رأس المال / العمل في الدولة (أ).



## الطريقة الثانية : طريقة الأسعار النسبية لعناصر الإنتاج أسعار الفائدة / أجور

العمال لقياس الوفرة النسبية.

وفقاً لهذه الطريقة فإن:

□ نسبة أسعار الفائدة / أجور العمال في الدولة (ب) (وفيرة رأس المال) أقل من

نسبة أسعار الفائدة / أجور العمال في الدولة (أ) (وفيرة العمل)

□ ومن الواضح أن المعيار الأول لقياس الوفرة النسبية يهتم فقط بجانب العرض،

بينما يهتم المعيار الثاني بالتفاعل بين الطلب على عناصر الإنتاج والمعروض

منها لتحديد أسعارها النسبية.

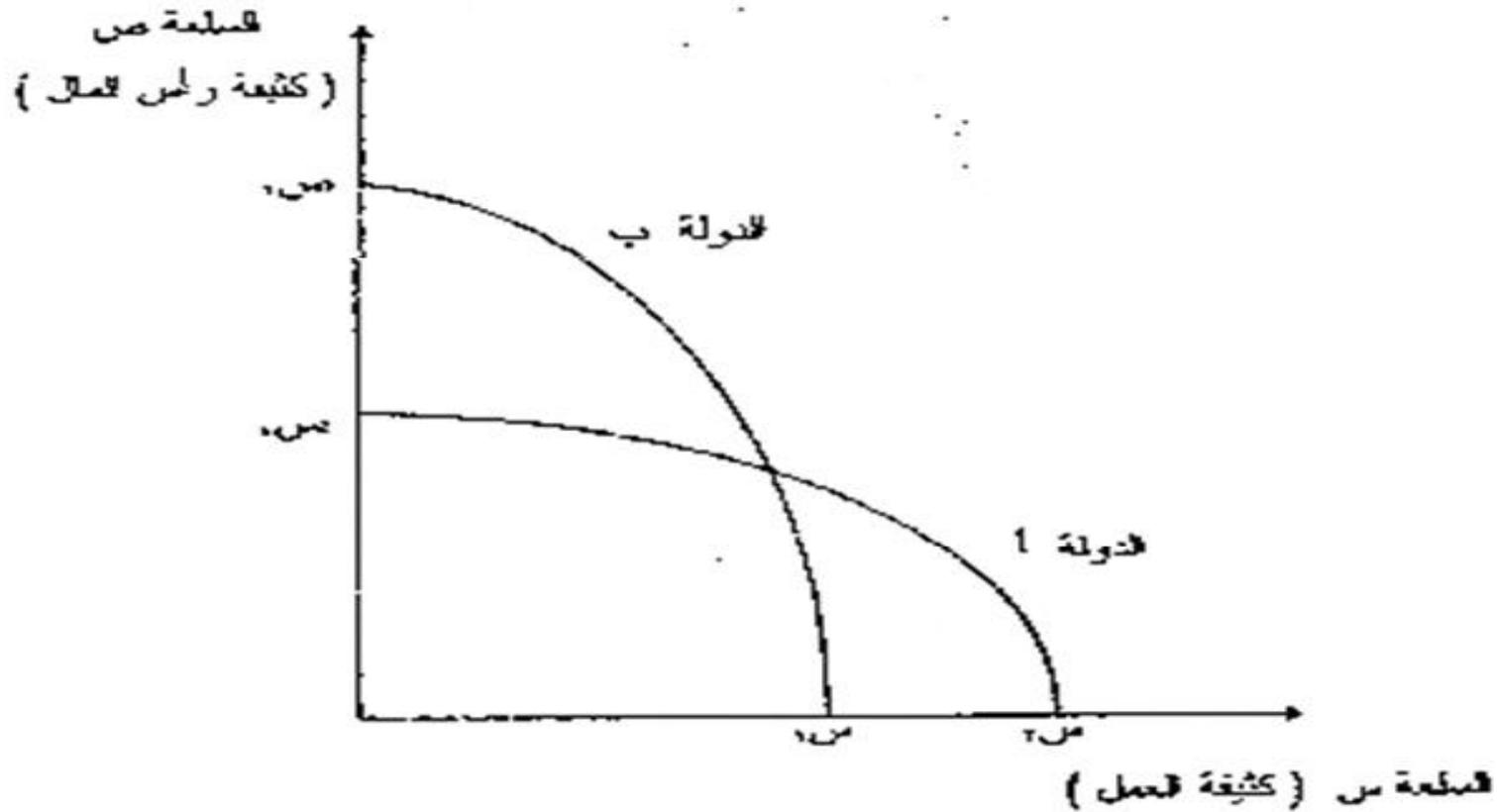
علماً بأن الطلب على عناصر الإنتاج إنما يعد طلباً مشتقاً من الطلب على السلعتين

(س) ، (ص).



# سبب اختلاف النفقات حسب نظرية هكشر – اولين

منحنى إمكانيات الإنتاج في ظل تماثل الفن الإنتاجي



## ثانياً : نظرية تعادل عوائد عناصر الإنتاج

□ تنص هذه النظرية على أن التجارة الدولية في ظل نفس الافتراضات

السابقة سوف تؤدي إلى تعادل العوائد النسبية والمطلقة لعناصر الإنتاج

المتجانسة بين دول العالم.

□ فإذا قامت التجارة بين الدولة (أ) و(ب) فإنها سوف تتسبب في تساوى

أسعار الفائدة على رؤوس الأموال المتجانسة بينهما (بمعنى الأصول

الرأسمالية التي تتمتع بنفس القدر من الإنتاجية والمخاطرة).

# الوضع قبل قيام التجارة

□ يظهر انخفاض نسبة الأجور / أسعار الفائدة في الدولة (أ) نظرا لتمتعها بوفرة نسبية

في عنصر العمل وندرة نسبية في عنصر رأس المال .

□ كذلك فإن الدولة (ب) التي تتمتع بوفرة نسبية في عنصر رأس المال تعاني من ارتفاع

نسبة الأجور/أسعار الفائدة .

□ وعلى ذلك تتخصص الدولة (أ) في إنتاج السلعة (س) كثيفة العمل.

□ وتتخصص الدولة (ب) في إنتاج السلعة (ص) كثيفة رأس المال .

## الوضع بعد قيام التجارة

- زيادة إنتاج السلعة (س) في الدولة (أ) مما يؤدي إلى زيادة الطلب على عنصر العمل وبالتالي ارتفاع الأجور.
- في نفس الوقت ينخفض إنتاج السلعة (ص) مما يؤدي إلى انخفاض الطلب على عنصر رأس المال وبالتالي انخفاض أسعار الفائدة.
- هكذا تتجه نسبة الأجور/ أسعار الفائدة إلى الارتفاع في الدولة (أ) بعد التجارة
- وبالنسبة للدولة (ب) فنلاحظ اتجاه نسبة الأجور /أسعار الفائدة إلى الانخفاض وذلك بسبب اتجاه الدولة (ب) إلى تخفيض إنتاج السلعة (س) وزيادة إنتاج السلعة (ص).
- مما أدى إلى زيادة الطلب على عنصر رأس المال المتوافر لديها وانخفاض الطلب على عنصر العمل النادر وهو ما يؤدي إلى زيادة أسعار الفائدة وانخفاض معدل الأجور ، ويستمر هذا الوضع حتى تتعادل كل من الأجور وأسعار الفائدة في الدولتين.

## انتقاد نظرية هكشر – أولين:

- أولاً : صعوبة قياس الوفرة أو الندرة النسبية لعناصر الإنتاج.
- ثانياً : إهمال النظرية لإمكانية انتقال عناصر الإنتاج في المجال الدولي.
- ثالثاً : إمكانية اختلاف الأساليب الفنية للإنتاج بالنسبة لسلعة واحدة.



## اختبار نظرية هكشر – أولين (لغز ليوننتيف LEONTIEF WASSILY )

- عمد بعض الاقتصاديين إلى اختبار نظرية هكشر – أولين في وفرة عوامل الإنتاج اختباراً عملياً بتطبيقها على صادرات وواردات دولة معينة.
- ومن أشهر الاختبارات التي جرت على نظرية هيكشر – أولين ما قام به الاقتصادي المعروف والروسي الأصل "فاسيلي ليوننتيف" في عامي 1953 و 1956 من دراسة على هيكل التجارة الخارجية للولايات المتحدة .
- وقد عمد ليوننتيف إلى استخدام فن علاقات التداخل الصناعي او جدول المدخلات والمخرجات (المستخدم – المنتج) لحساب رأس المال والعمل.



## الاختبار الأول لنظرية الهبات النسبية

- حيث استخدم ليوننتيف بيانات عن الاقتصاد الأمريكي في عام 1947، هذه البيانات تضمنت المدخلات من عنصر العمل ورأس المال اللازم لإنتاج ما قيمته مليون دولار من الصادرات الأمريكية وبدائل الواردات الأمريكية.
- ونظراً لتمتع أمريكا بوفرة نسبية في عنصر رأس المال ، ووفقاً لنظرية هكشر – أولين من المتوقع أن يكون هيكل صادراتها مكون من سلع كثيفة رأس المال ، بينما وارداتها تتضمن سلع كثيفة العمل.
- ولكي يتأكد ليوننتيف من صحة هذا التوقع فإنه قد احتاج إلى بيانات عن درجة كثافة رأس المال والعمل في هيكل صادرات وواردات أمريكا .



□ ونظراً لعدم توفر تلك البيانات عن الواردات الأمريكية فإن ليونتيف قد استعاض عنها ببيانات عن تكلفة بدائل الواردات الأمريكية التي يتم إنتاجها محلياً كبديل للسلع التي يتم استيرادها من الخارج .

□ والجدول التالي يوضح مدخلات رأس المال والعمل اللازمة لإنتاج ما قيمته مليون دولار من الصادرات وبدائل الواردات .

□ وكما يتضح من الجدول ، فإن بدائل الواردات الأمريكية تتمتع بارتفاع نسبة رأس المال/ العمل مقارنة بالصادرات الأمريكية، معنى ذلك أن أمريكا تستورد سلع كثيفة رأس المال وتصدر سلع كثيفة العمل.

□ وجاءت هذه النتيجة لتتعارض تماماً مع منطق نظرية هكشر –أولين للهبات النسبية ، ولذلك عرفت هذه النتيجة بلغز ليونتيف.

مستلزمات رأس المال والعمل لإنتاج ما قدره ألف دولار من الصادرات  
وبدائل الواردات:

	الصادرات	بدائل الواردات	
رأس المال	\$2.55	\$3.09	القيمة بالألف دولار
عنصر العمل	182	170	عدد العمال
نسبة رأس المال / العمل في السنة	\$14	\$18	القيمة بالألف دولار لكل عامل



## ادعاءات ليوننتيف

بدلاً من أن يعترف ليوننتيف بخطأ النظرية حاول أن يفسر هذا اللغز في إطار النظرية نفسها من خلال تقديم عدة ادعاءات :

1. الادعاء الأول ، يقول أن عام 1948 كانت سنة متحيزة بسبب أن إنتاجية العامل الأمريكي كانت ثلاثة أضعاف إنتاجية العمال الأجانب، معنى ذلك أن أمريكا كانت في الحقيقة دولة وفيرة لعنصر العمل وليس لرأس المال ولذلك كان من الطبيعي أن تصدر سلعاً كثيفة العمل وتستورد سلع كثيفة رأس المال.



## 2. الادعاء الثاني ، أن الأذواق في المجتمع الأمريكي كانت متحيزة لصالح

السلع كثيفة رأس المال مما تسبب في ارتفاع أسعارها المحلية وتخفيض من الميزة

النسبية للولايات المتحدة في هذه السلع وجعلها تصدر سلعاً كثيفة العمل.

ولقد قام ليوننتيف بإجراء الدراسة مرة أخرى مستخدماً بيانات عن سنة 1951 ، ثم

سنة 1956 ، ولكن المشكلة استمرت ، حيث أظهرت هذه الدراسات أيضاً تصدير

أمريكا لسلع كثيفة العمل واستيراد سلع كثيفة رأس المال.



□ ولا شك أن اعتماد ليونتيف على بيانات بدائل الواردات الأمريكية التي تنتج محلياً بدلاً من اعتماده على بيانات فعلية عن الواردات الأمريكية التي تنتج في الخارج هو المصدر الرئيسي للنتائج الخاطئة التي توصل إليها .

□ ولعل من أهم العناصر التي لم يأخذها في الحسبان هو عنصر رأس المال البشري الذي يتضمن الإنفاق على الصحة والتعليم والتدريب والذي كان يجب أن يتم إضافته إلى رأس المال المادي.

□ وهذا ما فعله اقتصادي يدعى " Kenen " كمن في عام 1965 بتقدير حجم رأس المال البشري في الصادرات وبدائل الواردات الأمريكية ثم إضافتها إلى رأس المال المادي لبيانات عام ١٩٤٧ وهنا جاءت النتيجة مرضية واختفى لغز ليونتيف وأصبحت أمريكا مصدرة لسلع كثيفة رأس المال ومستوردة لسلع كثيفة العمل.

